عـــدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه (١٢) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : thiqar@thiqar.net

إفتتاحية الثورة

يوم الشهيد ذكرى وعبره

يستذكر العر اقيون في الاول من كانون الاول من كل عام شهداء قادسية العرب الثانية خاصة الضباط والجنود الابطال ممن اقدم النظام الصفوي العنصري على ارتكاب جريمته الوحشية بحقهم عندما اقدم على التنكيل بهم واعدامهم وهم اسرى متجاوزاً كل قيم الدين الاسلامي الحنيف والقيم الانسانية والقو انين الدوليه ، ليؤكد طبيعته الدموية الحاقدة وروح الانتقام الاسود المعشعشه في ارواحهم المجبولة على الشر.. واذ نستعيد في مثل هذا اليوم ارواح شهداء الامة لا ننطلق من دو افع الكراهية والتعصب للشعوب الاير انية ومنهم القومية الفارسية بقدر ما تدفعنا مباديء قوميتنا الانسانية الى تسليط الضوء على طبيعة النظام الصفوي الحالي وجر ائمه بحق امتنا التي هي امتداد لوحشية كورش وسابورذو الاكتاف واهمية انقاذ العالم من شروره والوقوف مع شعوبه التي تناضل للخلاص منه ومن قمعه ..

ان يوم الشهيد ذكرى تدفعنا لاستلهام قيم الشهادة من اجل الوطن وعزته وعبرة لمن ما زال من الانظمة العربية يتوهم امكانية بناء علاقات سليمة مع هذا النظام العنصري التوسعي الذي لايخفي اطماعه وكرهه للعرب ولنا في ما يحصل في العراق وسوريا واليمن ولبنان عظة وتذكرة وبرهان.في يوم الشهيد تحلق ارواح شهداء معارك الامة في قادسية العرب الثانية لتنظر الى ارض الرباط والجهاد في العراق لتستنهض الهمم من اجل تطهيرها من دنس الاحتلال الصفوي وهيمنته من خلال عملائه من الاحزاب الطائفية وزعمائها الذين اسهموا مع النظام الاير اني بكل خسه في تعذيب الاسرى العر اقيين وقتلهم.

لقد حاول عملاء النظام الاير اني العنصري بعد الاحتلال وبعد ان سلمتهم الادارة الاميركية السلطة على طبق من ذهب طمس معالم هذا اليوم الخالد في حياة كل العر اقيين الاوفياء بل العرب الشرفاء جميعاً ، بمختلف الممارسات القذرة ،غير ان شعبنا الصابر الصامد يفاجأ زمر الخيانة والعمالة يومياً بمو اقف بطولية تجسد الوفاء لارواح الشهداء وعو ائلهم برفض الاحتلال الصفوي وعملائه الانجاس .. وبرغم موقف حزب البعث العربي الاشتراكي من الانتخابات الواضح الا اننا لابد ان نشير الى ان نتائجها وخسران الاحزاب احزاب تبعيتها واضحة لنظام طهران يؤكد بان صلابة مو اقف شعبنا الوطنية والقومية ورفضه للاحتلال الصفوي البغيض.

المجد والخلود والرحمة لشهداء الامة وفي مقدمتهم الرفيق شهيد الحج الاكبر القائد صدام حسين والرفيق قائد الجهاد والتحرير الشهيد عزت ابراهيم وما النصر الا من عند الله.

الثورة

تصريح ناطق مخول باسم قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

صرح ناطق مخول باسم قيادة قطر العراق بما يلي :

تناقلت بعض صفحات التواصل الاجتماعي بياناً فيه دعوه لما اسماهم بالمناضلين الى عقد لقاء تشاوري للتباحث في ما وصلت اليه الاوضاع الداخلية في الحزب ويقف خلف هذا البيان المشبوه مجموعه موتوره من النكرات لا تتعدى اصابع اليد الواحدة من الذين لفظهم الحزب خارج مسيرته ومنهم العضو المفصول من الحزب صلاح المختار الذي عرف بموقفه التكتلي والتحاقه بردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ ويسعى من خلال البيان الذي اعده بنفسه وما تضمنه من تضليل الى تحويل قضيته الخاصة الى قضية عامة وكأن الحزب مهدد بالانشطار في محاولة يائسة للنيل من وحدته التنظيمية المتماسكة كالبنيان المرصوص والتي جعلت هؤلاء الاقزام ان ينفثوا سمومهم دفعة واحدة ويطلقون العنان لأحلامهم المريضة ويكشفون القناع عن وجوههم الكالحة القبيحة التي أخفوها طيلة الاشهر الماضية ، ولان هؤلاء الاشرار الذين تبخرت احلامهم ومكائدهم وبعد ان ادركوا بانهم يلهثون خلف السراب وان صراخهم وعويلهم وكذبهم ودجلهم قد ذهب ادراج الرياح قاموا بإصدار بيان ملغوم مليء بالأكاذيب والاحقاد والكراهية ضد كل ما هو نبيل في حزبنا ،و اننا نقول لهؤلاء الصغار المرجفون إن ما جئتم به ما يزيدكم الا عارا وخذلاناُ ومرارة لان قيادة الحزب وكوادره وتنظيماته اصبحت حالة واحدة منذ الغزو الامريكي لبلادنا في عام ٢٠٠٣ لأننا ولدنا من رحم المعاناة والشدائد وقبضنا على جمر المبادئ طيلة ثمانية عشر عاما من التضحيات والاجتثاث والحصار ونحن رفاق القائد المجاهد عزة ابراهيم رحمة الله عليه الذي جعل منا حزبا رساليا اسطوريا وسيفا بتارا لا تثلمه الملمات واستشهد قرير العين لان الر اية سلمت من بعده الى رفيق دربه الطويل الرفيق المناضل ابو جعفر أمين سر قيادة قطر العراق ورفاقه في القيادة الذين أوفوا بالعهد وصانوا الأمانة في الثبات على مبادئ الحزب وقيمه والحفاظ على منظومة اخلاقه.

ايها المناضلون البعثيون في داخل الوطن وخارجه

إن قيادة قطر العراق تحيي فيكم صدق الانتماء واصالة الموقف في التصدي للانحراف وقبره في مهده لتلقنوا دعاة الرده وهم نفر ضال دروسا بليغه في التمسك بالمبادئ والذود عنها في مواجهة التحديات.

عاش البعث ومناضليه الشجعان.

الرحمة في عليين لروح الشهيدين القائدين صدام حسين وعزة ابراهيم رحمهما الله.

الرحمة والغفران لشهداء جيشنا الباسل واسر انا الذين قتلوا غدرا على يد الفرس الصفويين في معركة القادسية المجيدة.

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

بغداد ١ / ١٢ / ٢٠٢١

القيادة العامة للقوات المسلحة

تنعي الفريق الركن عبد الجبار عبد الرحيم الأسدي

بقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والألم تنعى القيادة العامة للقوات المسلحة المغفورله باذن الله تعالى ((الفريق الركن عبدالجبار عبدالرحيم الأسدي)) والذي انتقل الى رحمة ربه في مدينة عمان الاردنية مساء يوم الاربعاء ١ / ١٢ / ٢٠٢١ بعيدا عن بلاده التي دافع عنها وضحى من أجلها سنين طوال وذلك بسبب الغزو والعدوان الأمريكي على بلادنا وقرارات الحكومة التي نصبها بعد انسحابه ، لقد كان رحمه الله ضابطا شجاعا ومتميزا في المناصب الكثيرة والمتنوعه التي شغلها طيلة خدمته العسكرية عندما كان عميدا لكلية الأركان العر اقيه وقائدا لأحد فرق الجيش العراقي ثم قائداً للفيلق الأول والفيلق الثاني ومعاوناً لرئيس أركان الجيش وأخيراً عندما أشغل منصب وزير النقل لفترة طويله.

يتصف الفريق الركن عبدالجبار الأسدي خلال خدمته الطويله بالأخلاق الرفيعه والاخلاص والنزاهة وحب الوطن والتمسك بروح الجنديه العر اقيه العفيفه الأصيله ، وكان مدافعا عن معيته وعن الحق حتى في أشد الأحوال صعوبة وشدة ولذلك فقد نال احترام وثقة الجميع .. و اننا في القيادة العامة للقوات المسلحه واذ نفقد قائدا بارزا وعلما مهما من أعلام جيش العراق فأننا ندعو له بالرحمة والمغفره ونسأل الله ان يتقبله بفسيح جناته ويلهم أهله وذويه ومحبيه واصدقاءه الصبر والسلوان .. و انا لله و انا اليه راجعون

أمانة سر

القيادة العامة للقوات المسلحة

٢ / ١٢ / ٢٠٢١

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

قيم واخلاقية البعث ابرز سمات صموده

محمد الكاظمي

من اخطر ما يواجه الاحزاب الثورية هو ما يصطلح على تسميته في ادبيات العمل السياسي ضربه من الداخل عندما تقوم زمر ضالة برفع نفس شعاراتها واهدافها بهدف خلط الاوراق ومحاولة تضليل جماهيرها .. ولان حزب البعث العربي الاشتراكي ومنذ التباشير الاولى كان متميزاً في طبيعة رسالته وعمق ارتباطها بتطلعات العرب فقد تعرض وطيلة مسيرته النضالية الخالدة والطويلة الى مؤامرات خطيرة سعت الى تحجيم دوره وانهاء دوره في تحقيق اهداف الامة .. ويمكن الاطلاع على طبيعة وخطورة التحديات التي واجهها البعث في سلسلة نضال البعث وكتابات الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق والرفيق الشهيد صدام حسين واحاديث الرفيق الشهيد عزت الدوري خاصة بعد الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي للعراق .. وليس من المبالغة الاشارة الى تلك الحيرة التي تصيب اعداء البعث وهم يرونه بعد كل محاولة تأمرية يخرج قوياً واصلب مما كان عليه .. موحداً منتصراً واسع الانتشار والتأثير والفعل في ساحات النضال والجهاد .. فماهي سر صمود البعث البطولي ؟

ولاجابة تكمن في قيم واخلاقية مناضليه حيث ربط البعث بين نبل رسالته الخالدة وبين قيمه ومبادئه وتمسكهم بها في اصعب الظروف والمو اقف.فكان المناضل البعثي فارساً في اي منازلة يترفع عن صغائر الامور.. شجاعاً وصابراً من دون ضعف .. قوياً بعيداً عن الغرور ومحبا لايكره حتى من يختلف معه يأنف عن التشهير حتى لاعدائه مضحياً من اجل مبادئه التي امن بها ، متمسكاً بتقاليد البعث ومنها التزام الاقلية برأي الاكثرية واحترام الشرعية والنقد الموضوعي وغير ذلك من تقاليد الحزب التي اكسبته حب واحترام الجماهير وميزته عن غيره .. لنعد قليلا الى الوراء ونستذكر صورة المناضل البعثي في المجتمع وكيف كان يجسد باخلاقه ومسيرته اهداف البعث ورسالته الخالدة ..

في كل مرحلة وعند المحن يمتحن المناضل البعثي فيصمد من كان وفياً وصادقاً وامينا ويخرج الطاريء الانتهازي المغرور المتكبر الذي يتوهم انه وحده من يمتلك الحقيقة فيرفض النصح .. وبخروج النماذج الطفيلية يزداد الحزب قوة وصلابة ووحدة.

بهذه الروحية والقيم الاخلاقية انتصر البعث وهذا هو ابرز سر صموده في سفر تاريخه النضالي.

لقد ارتبط البعث بالامة ورسالتها واستلهم قيمها السامية وكان وما زال المعبر عن تطلعاتها ، وهاهي الاحداث الجسام بعد احتلال العراق تؤكد ان البعث باق ليقود الامة الى النصر وبشر المؤمنين.

رسائل عربية
في يوم إستشهاد القائد الخالد صدام حسين

عبد الله المياح

ما زلت أتذكر جيدا، وقائع الثلاثين من كانون الاول عام ٢٠٠٦، المصادف صبيحة اليوم الاول من عيد الأضحى المبارك، وثمة ثمان رسائل وصلتني من أصدقاء عر اقيين وعرب يقطنون أقطارا شتى ،جمعتني و اياهم، مو اقف حياتية مختلفة، سواء أكانت في مرحلة الدراسة أم في العمل، على امتداد أعوام عديدة، وجدت فيها - الرسائل - برغم قصرها الشئ الكثير مما انتابهم من هول الصدمة ، وهم محرجون في التعبير والوصف المتناقض مع خصوصية المناسبة (العيد) والاحتفاء بها ، وبين ما انتابهم من حزن وغضب شديدين، جراء ما ارتكبه شذاذ الآفاق من أذناب الاحتلال الامريكي الصهيوني الفارسي، من مجزرة بشعة، منتهكين حرمة هذه المناسبة وجلال قدرها عند العرب و المسلمين أجمعين ، تمثلت بإغتيال قائد الشعب والامة الشهيد الخالد صدام حسين رحمه الله.

فكانت الرسالة الاولى من (ابو محمد) ، زميل دراسة ورفيق صبا، قال فيها :
هل أهنئك بالعيد ام أعزيك بأستشهاد السيد الرئيس .. نقول انا لله و انا اليه راجعون ..

والثانية تلقيتها من زميل سوري جمعتني و إياه شؤون وشجون الحس القومي الاصيل الحالم بوطن العروبة الناطقة بلغة ضاد المتنبي و أبي العلاء المعري و ابي تمام .. يقول صديقي الدمشقي (ابو الخليل) ما نصه :

لا أدري أأهنئك بالعيد ؟ أم أعزيك بمسيح القرن٢١ .. انا لله و انا اليه راجعون .. ولكن العراق العظيم ولود.

أما الثالثة ، جاءت بتوقيع صديقي التدريسي الجامعي (ابو جعفر) من أهالي الناصرية، يقول نصها (عيد باي حال عدت يا عيد، وطن مكبل وطن شهيد، وطن غزته القرود العبيد)

فيما الر ابعة، وردتني من زميلي (ابو علياء) من أهالي البصرة،يقول فيها (اليوم كشفت آخر الأقنعة عن الوجوه الكالحة للمجرمين الذين أعدوا ليوم الإعدام ، وفي مقدمة هؤلاء ، بريطانيا و إيران وإسر ائيل ، فليس غريبا ان يكونوا أول المبتهجين بإعدام قديس العصر صدام حسين)

والخامسة وصلتني من الرياض، يقول الزميل (ابو سالم) : (حقق صدام أعظم أمانيه وهي دخول قافلة الشهداء العرب والمسلمين الخالدة، وصار مُذ لحظة إعدامه الرمز والهوية لحملة رسالة الإسلام والعرب في عصرنا الحالي) والرسالة السادسة كانت من حصة الزميل (ابو فداء) من فلسطين، قال فيها : (من يظن ان إعدام الرئيس صدام ، نهاية له يرتكب خطأ وخطيئة العمر، فصدام اليوم لم يعد وجودا ماديا فقط يمكن اغتياله،بل اصبح قوة جبارة، تحرك عشرات الملايين من العرب والمسلمين وشرفاء العالم، لتعميق الجهاد ضد امريكا وحلفائها).

ومن الزميل (ابو المجد) وصلتني الرسالة السابعة وهو من الأردن وجاء فيها : (يجب ان تعلموا أن إعدام الرئيس الشهيد هو أقوى مؤشرات هزيمة الاحتلال، لذلك عززوا قبضتكم على بنادقكم الموجهة نحو صدور الغزاة المحتلين).

وخاتمة الرسائل كانت من الصديق المصري (ابو سليمان) قال ما فيها ما نصه (ان إعدام الشهيد صدام حسين هو اختبار لوطنيتكم، وحدوا صفوفكم و أبناءكم يتقدمون نحو الحسم القريب ان شاء الله)

وبدوري أقول ان لا تعليق لدي على ما ذكرته نصوص الرسائل، سوى التذكير من ان دماء الشهداء .. نار تطهر الصفوف وتعظم الصمود وتوسع نطاق المقاومة ضد المحتلين ولاعقي أحذيتهم .. لذا مطلوب منا اليوم كمناضلين في صفوف البعث العظيم ، الوحدة والتماسك من اجل تحقيق أهدافه التي قدم التضحيات السخية والدماء الطاهرة لاجلها ،ورحم الله شهيد الحج الأكبر قائدنا صدام حسين.

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

ص٣

رسائل عربية

في يوم إستشهاد القائد الخالد صدام حسين

عبد الله المياح

ما زلت أتذكر جيدا، وقائع الثلاثين من كانون الاول عام ٢٠٠٦، المصادف صبيحة اليوم الاول من عيد الأضحى المبارك، وثمة ثمان رسائل وصلتني من أصدقاء عر اقيين وعرب يقطنون أقطارا شتى ،جمعتني و اياهم، مو اقف حياتية مختلفة، سواء أكانت في مرحلة الدراسة أم في العمل، على امتداد أعوام عديدة، وجدت فيها - الرسائل - برغم قصرها الشئ الكثير مما انتابهم من هول الصدمة ، وهم محرجون في التعبير والوصف المتناقض مع خصوصية المناسبة (العيد) والاحتفاء بها ، وبين ما انتابهم من حزن وغضب شديدين، جراء ما ارتكبه شذاذ الآفاق من أذناب الاحتلال الامريكي الصهيوني الفارسي، من مجزرة بشعة، منتهكين حرمة هذه المناسبة وجلال قدرها عند العرب و المسلمين أجمعين ، تمثلت بإغتيال قائد الشعب والامة الشهيد الخالد صدام حسين رحمه الله.

فكانت الرسالة الاولى من (ابو محمد) ، زميل دراسة ورفيق صبا، قال فيها :
هل أهنئك بالعيد ام أعزيك بأستشهاد السيد الرئيس .. نقول انا لله و انا اليه راجعون ..

والثانية تلقيتها من زميل سوري جمعتني و إياه شؤون وشجون الحس القومي الاصيل الحالم بوطن العروبة الناطقة بلغة ضاد المتنبي و أبي العلاء المعري و ابي تمام .. يقول صديقي الدمشقي (ابو الخليل) ما نصه :

لا أدري أأهنئك بالعيد ؟ أم أعزيك بمسيح القرن٢١ .. انا لله و انا اليه راجعون .. ولكن العراق العظيم ولود.

أما الثالثة ، جاءت بتوقيع صديقي التدريسي الجامعي (ابو جعفر) من أهالي الناصرية، يقول نصها (عيد باي حال عدت يا عيد، وطن مكبل وطن شهيد، وطن غزته القرود العبيد)

فيما الر ابعة، وردتني من زميلي (ابو علياء) من أهالي البصرة،يقول فيها (اليوم كشفت آخر الأقنعة عن الوجوه الكالحة للمجرمين الذين أعدوا ليوم الإعدام ، وفي مقدمة هؤلاء ، بريطانيا و إيران وإسر ائيل ، فليس غريبا ان يكونوا أول المبتهجين بإعدام قديس العصر صدام حسين)

والخامسة وصلتني من الرياض، يقول الزميل (ابو سالم) : (حقق صدام أعظم أمانيه وهي دخول قافلة الشهداء العرب والمسلمين الخالدة، وصار مُذ لحظة إعدامه الرمزوالهوية لحملة رسالة الإسلام والعرب في عصرنا الحالي)
والرسالة السادسة كانت من حصة الزميل (ابو فداء) من فلسطين، قال فيها : (من يظن ان إعدام الرئيس صدام ، نهاية له يرتكب خطأ وخطيئة العمر، فصدام اليوم لم يعد وجودا ماديا فقط يمكن اغتياله،بل اصبح قوة جبارة، تحرك عشرات الملايين من العرب والمسلمين وشرفاء العالم، لتعميق الجهاد ضد امريكا وحلفائها).

ومن الزميل (ابو المجد) وصلتني الرسالة السابعة وهو من الأردن وجاء فيها : (يجب ان تعلموا أن إعدام الرئيس الشهيد هو أقوى مؤشرات هزيمة الاحتلال، لذلك عززوا قبضتكم على بنادقكم الموجهة نحو صدور الغزاة المحتلين).

وخاتمة الرسائل كانت من الصديق المصري (ابو سليمان) قال ما فيها ما نصه (ان إعدام الشهيد صدام حسين هو اختبار لوطنيتكم، وحدوا صفوفكم و أبناءكم يتقدمون نحو الحسم القريب ان شاء الله)

وبدوري أقول ان لا تعليق لدي على ما ذكرته نصوص الرسائل، سوى التذكير من ان دماء الشهداء .. نار تطهر الصفوف وتعظم الصمود وتوسع نطاق المقاومة ضد المحتلين ولاعقي أحذيتهم .. لذا مطلوب منا اليوم كمناضلين في صفوف البعث العظيم ، الوحدة والتماسك من اجل تحقيق أهدافه التي قدم التضحيات السخية والدماء الطاهرة لاجلها ،ورحم الله شهيد الحج الأكبر قائدنا صدام حسين.

قصيدة

عنقاء السودان

شاعر الزمن الجميل

قالوا : هَوى البَعثُ و إنتَهَتْ بِهِ حُقَبُ
واجتُثَّ مِن عِزّآلَ يَعرُبَ السَبَبُ
وقالوا : ماتَ البَعثُ وغابَتْ أفكارهُ
وانهالَت على أُمّة العَرَبِ التُرَبُ
تَوالَت عليه في دِمَشقَ نَوازِلٌ
وفي بغدادَ المجدِ غالوا له الأرَبُ
ورِفاقٍ شَرُفَت أعواد المشانقِ
بِهِم رِكابُ المَجدِ عَليائَهُ رَكِبوا
وتفَرّقَ بَعضهُم في شَتاتِ الأرضِ
وحُزنُ الكَونِ في أكبادهم صَحبوا
وإذا بالآمالِ في ثورةِ السودانِ*
تزهو.. والرِفاقُ للتاريخِ قد كَتبوا
وقام السَنهوري* والرفاق تَسنُدهُ
كالعنقاءِ* مِن تحت الرمادِ تَنسَرِبُ
فسلامٌ على مَن غَذّى البعث جَذوَتهُ
سلامٌ على رجالٍ فِعلهُم عَجَبُ
..

ثورة : ثورة الشعب السوداني في ٢٠١٩ ضد نظام عمر البشير
التي انتخب فيها البروفسور صديق تاور كافي عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي لعضوية المجلس السيادي الحاكم عن قوى الحرية والتغيير
السنهوري : نائب امين عام القيادة القومية للحزب وأمين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث
العنقاء : طائر اسطوري وفي الميثولوجيا الاغريقية (الفينكس) طويل العنق لذا سماه العرب (العنقاء) له قدرات خارقة يقوم من الموت ومن تحت الرماد الى الحياة وفي كثير من الثقافات يعتبر رمز (للحماية من الشر).

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

ص٤

ملف اسرى العراق .. إلى متى وأين ؟؟!!

د. رافد رشيد مجيد

ليس غريباً ولا جديداً على المحتل الأمريكي والنفوذ والاستبداد والتسلط الإيراني ، بالتخطيط والمشاركة بموت الأسرى العراقيين المظلومين الأبرياء العزل ببطىء وتأني وخاصة الذين تزدحم بهم السجون من المناضلين القدماء المخلصين الأوفياء الثابتين والمدافعين عن العراق والعراقيين أو من قدم العمل و الخدمة للشعب العظيم ، ومنهم من قاوم المحتلين ، إلاّ أن قدرهؤلاء العيش منذ سنين طويلة في الزنزانات وخلف القضبان الحديدية ، يتعرضون كل يوم إلى صعوبات وما يرافقها من آهات الليل والنهارومن ويلات وآلام جسدية قاسية ونفسية واجتماعية تنغّص عليهم الحياة اليومية وما يرافقها من مشاكل وتعامل وسلوك وتعذيب وكل انواع القسوة والاضطهاد ، وكم من الضغوطات والصدمات جراء الأوضاع السيئة التي مرت عليهم طيلة السنوات الظالمة الفائتة ، وما له من آثارجانبية خطيرة للحاضروالمستقبل ، فضلاً عن الجرائم التفصيلية المغيبة التي نفذت بحق الأسرى العراقيين من قبل ثلة من المجاميع الغادرة ، هؤلاء لا يعرفوا غير الإجرام واللهث والانجرارووراء الأهواء النفسية المريضة الحاقدة والبدع الظالمة الكافرة التي عمت الأبصاروالبصائر، وهم أصحاب القلوب السوداء الحاقدة القاسية ، والمنهج الدموي والسلوك المنحرف ، وكم من الأسرى الأبرياء المظلومين قد ماتوا بدم بارد ومن دون رحمة ولا رأفة إنسانية وخاصة الكثيرمنهم من كبارالسن ومرضى والبعض ليس عليه أي تهمة أو قضية حقيقية ، وجرى كل ذلك في زمن من آثرالخيانة والعمالة والغدروالفساد والمحسوبية والطائفية والحزبية ، وكم من الأرواح البريئة للأسرى قد زهقت ، وكم من الآهات والاوجاع لا تزال مستمرة ويعاني منها الأسرى الصابرين ، متى يلتفت العالم إلى ملف الأسرى المنسيين ؟ ومتى يصحى الضميرالانساني العراقي والعربي والعالمي ؟ بعد كل هذه المعاناة والظلم والحيف والحصارالمفروض الخانق عليهم والذي سيبقي الموت البطيء مع مرورالوقت على الجميع.

بعد أن منعت عنهم الزيارات الدورية والعلاجات والأدوية والفحوصات الطبية ومراجعة الأطباء وقد تضاعفت عليهم الأمراض والآلام والاوجاع ، وهذه تعد لحالها جرائم بحق الإنسانية والتي تخالف الشرائع السماوية والقوانين والأعراف الدولية ، والغالبية اليوم من الأسرى الأبرياء يعيش في أسوء الظروف وأحلكها في ظل استمراروسيطرة وتسلط ونفوذ الميليشيات الوبائية الولائية المجرمة الإيرانية ، على القرارات والتوصيات الصادرة ، وعدم توفرالأمن والامان والاستقرارلهم والرعاية الصحية والطبية الكافية التي تكفل حقوق الأسرى.

كان ولا يزال ويبقى ملف الأسرى العراقيين المنسيين مقياسا للقيم الأخلاقية والشيم المتعارف عليها بالمجتمعات العالمية ، لأن الأخلاقيات المعروفة أصول وقواعد سائدة معلومة ، إلا أن هؤلاء الحثالات الدخلاء المتسللين يعكسون الصورة الحقيقة المشينة عنهم عبرالسلوك والتعامل مع الأسرى تعاملا ينمّ عن الحقد الدفين والانتقام والاجرام والجبن والسفافة ، واستخدام أخس الاساليب الرعناء ، ظناً منهم ، أنها بطولة ورجولة تجاه أناس أسرى عزل ، وهذا دليل آخرواضح لا يختلف عليه اثنان وتعبيرصارخ عن العجزوالخسران والخذلان بالتعامل.

تبقى تلك الأفعال والاعمال بحق الأسرى العراقيين وما يرافقها من مآسي مستباحة في تلك السجون موثقة بالتاريخ ، في زمن تتشدق به المنظمات الحقوقية والإنسانية جمعاء وتنادي بالحقوق والحريات وتحقيق العدالة وتطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بالأسرى.

ما لكم غيرالله ، ايها الأسرى الأبرياء المظلومين الصابرين المبتلين الذين تحملوا وحرموا من أبسط الحقوق المكفولة ، وستكون تلك المعاناة والآلام والاوجاع ، دافعا معنويا وحافزا للصمود والثبات والتحدي والإصرارحتى تحقيق النصرالمؤزروالخلاص والتحريرالقريب الناجز..

وإن غداً لناظره قريب

مصطلحات في الفكر
الرسالة الخالدة

اعداد لجنة الاعلام القطري

الامة العربية امة عريقة حيه مبدعة ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي بأن لهذه الامة (رسالة انسانية) نهضت بها منذ ان كانت فكان لها دورها المشهود في التاريخ واسهاماتها العظيمة في تطورالمجتمع البشري وتقدمه الحضاري.

والرسالة كما يفهما البعث (نزوع واستعداد اكثرمن كونها اهداف معينة محدودة) وللامة العربية مثل هذا النزوع وهذا الاستعداد ..

ويصف القائد المؤسس الرفيق احمد ميشيل عفلق هذه الرسالة بأنها (تجربة حيه ، تجربة اخلاقية ونفسية تقوم بها امة وتضع في هذه التجربة كل حياتها) ويقول .. (الرسالة العربية الخالدة هي ليست حضارة وقيم معينة يستطيع العرب في المستقبل عندما يبلغون المستوى فنظره كهذه بعيدة كل البعد عن الحياة وعن التجربة لان رسالة العرب الخالدة ليست للمستقبل و انما هي الان في طورالتحقيق الراقي السليم الى ان يحققوها وينشروها بين البشر) وهذه الرسالة تقوم (على مبادئ انسانية) لا استعلاء فيها ولا انكماش وعلة خلودها انها لاتستنفد في دفقة واحدة او دفقات بل هي (تتجدد وتتكامل مع الحياة) وتفصح عن نفسها في صيغة (دين) او (حضارة) او (قيم اخلاقيه) جديدة والرسالة العربية الخالدة ليست مشروع مؤجل بل هي (بادئه منذ الان) كما اشرنا وهي (ليست للمستقبل انما هي في هذا الاقبال من العرب على معالجة مصيرهم معالجة جديدة جرئية ، وهذا القبول بأن تكون نهضتهم نتيجة التعب والالم ، هذا التحسس بالآفات والمفاسد التي انتابت حياتهم ومجتمعهم ، هذه الصراحة في رؤية عيوبهم ، هذه الجرأة في الاعتراف بها ، وهذا التصميم الرجولي على ان ينقذوا انفسهم بقواهم الذاتية غيرمعتمدين على قوى اجنبية او على سحر، هذا التجربة المرة المملوئه بالكوارث .. هذا الحاضرالذي يحياه العرب الان هو بدء الرسالة الخالدة).

وعلى ذلك فأن الرسالة العربية الخالدة (هي في فهم هذا الحاضروتلبيه ندائه واستجابه لضروراته والخلود ليس شئ بعيد بالافق او خارج نطاق الزمن .. انه ينبعث من اعماق الحاضرفاذا فهمه العرب بصدق وعاشوه باخلاص فانهم سيؤدون رسالتهم الخالدة).

هذا مايقوله القائد المؤسس و (نستطيع ان نثق بأن العرب يسيرون الى ظفرمحقق في اخرهذه التجربة وانهم سيحملون ثماروروحية وخلقية وفكرية لاتغذي مستقبلهم فحسب و انما بمقدورها ان تنقذ الانسانية مما ينتابها من اضطراب في القيم ومن تشويه فيها)

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

ص٥

الشهداء .. يعيشون في قلوبنا

ثائر العبد الله

سيظل الشهداء الاكرم منا جميعاً لانهم قدموا انفسهم فداء للوطن ومن اجل الدفاع عنه ضد كل الاطماع الاجنبية.

ويزخر التاريخ العربي والاسلامي بقصص البطولة والشهادة في هذا القطر او ذاك وكلها تتحدث عن بطولات هؤلاء الشهداء وتضحيتهم في سبيل اوطانهم وامتهم ومقوامة كل اشكال الاحتلال والاستعمار.

ويعرف الجميع الرعاية التي وفرها الحكم الوطني في العراق الذي قاده حزب الامة حزب البعث العربي الاشتراكي والعناية للأسرى الايرانيين حتى وصلت الامور الى قيام شهيد الحج الاكبر الرئيس القائد صدام حسين رحمه الله الى استقبال الاسرى الايرانيين في القصر الجمهوري في دعوة غداء وكلف المسؤولين رعايتهم رعاية تامة من كافة النواحي والقيام بزيارات الى العتبات المقدسة في المناسبات الدينية.

وبالمقابل تعامل نظام الملالي الايراني الصفوي بأسلوب خارج عن الاعراف الدينية والدولية قد تميز بهذه الوحشية عندما قام بتعذيب الاسرى العراقيين وحرمانهم من ابسط حقوقهم المعتمدة في القوانين الدولية وخاصة الصحية منها.

وتأكيد لوحشية وهمجية هذا النظام فقد قامت السلطات الايرانية والحرس الثوري في الاول من كانون الاول من عام ١٩٨١ بأعدام اكثر من (١٦٤) عسكري عراقي من جنوب وضباط صف وضباط بعد اندحارها في معركة بسيتين على ايدي القوات العراقية البطلة وتحطيم سلاح الدروع لديها بهمة ابناء الجيش العراقي الباسل فقامت هذه الطغمة الفاسدة بتمزيق اشلاء الجنود والضباط العراقيين الاسرى وتم توثيق ذلك لدى المنظمات الدولية ومنها الهلال الاحمر وهي ظاهرة لم يذكرها التاريخ لا في العصور القديمة ولا في الحرب العالمية الاولى او الثانية.

ومنذ هذه الحادثة اتخذت قيادة حزبنا المجاهد بأعتبار هذا اليوم يوم الشهيد العراقي يستذكر به مناضلي الحزب وكل العراقيين شهدائنا الابرار وتضحياتهم في سبيل الدفاع عن وطنهم ضد محاولات النظام الهمجي الذي يريد احتلاله كما وتمت متابعة احتياجات عوائلهم في مختلف مجالات الحياة.

وقاد حزب الثوار والمجاهدين حزب البعث العربي الاشتراكي منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣ عملية مقاومة الاحتلالين الامريكي الصهيوني والايراني بالتنسيق والتعاون مع بقية القوى الوطنية والقومية والاسلامية واعطى عشرات الشهداء وحقق نتائج جيدة في مختلف قواطع العمليات.

تحية الحب والتقدير لقيادة حزبنا المجاهد وكل تشكيلاته على روح البطولة والفداء والعمل الجاد في ارض الواقع على تحرير العراق من احزاب السلطة الفاسدة المرتبطة بايران

والمجد والخلود لشهداء العراق والامة ومنهم شهيد الحج الاكبر القائد المجاهد صدام حسين وشهيد الصبر والمطاولة القائد المجاهد عزت ابراهيم رحمهم الله.
وسيظل الشهداء ذلك الرمز الخالد في قلوب ووجدان المناضلين و ابناء العراق والامة العربية

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي
تنعي الرفيق الدكتور عزيز القزاز

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلً)

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن وبإيمان بقضاء الله وقدره تنعى قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي المرحوم الرفيق الدكتور عزيز قزاز عضو مكتب العلاقات الخارجية، الخبير الاقتصادي ، و مؤسس منظمة المغتربين العالمية واول رئيس لها، كما شغل مركز رئيس لاتحاد الجمعيات العربية بألمانيا علاوة على تراسه العديد من المنظمات غيرها.

لقد كان للفقيد مواقف وطنية وقومية و انسانية مشهودة في ايام الحصار حيث وقف المغفور له بوجه الدول التي فرضت الحصار الجائر على العراق وقاد العديد من الحملات والمعونات للشعب العراقي لكسر ذلك الحصار الظالم.وبعد الاحتلال اختار ان يكون صوتا هادرا ينقل معاناة وطنه وشعبه ويعرضها في المحافل الشعبية والدولية داعيا لرص الصفوف لمواجهة التحديات.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين، ويلهم أهله وذويه ورفاقه وأصدقاءه الصبر والسلوان.

و إنا لله و إنا إليه راجعون ..

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي

بغداد ٦ / ١٢ / ٢٠٢١

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

البعث .. الفكر والجهاد

د. حسن طوالبه

رغم كل محاولات الدس والتأمر على البعث منذ التاسيس الا انه ما زال الفكرة التي تحتاجها الامة في مثل هذه الظروف القاسية التي تعيشها , وما زال البعثيون هم المؤهلون لادارة دفة الدولة الحديثة القائمة على العدل والمساواة واحترام حقوق الانسان , ولذلك يظل السؤال مطروحا لماذا ظل البعث صامدا قويا في العراق والوطن العربي رغم محاولات التطويق والتشويه والتأمر ومن بعد ذلك الاجتثاث والمسائلة ؟.

يكمن بقاء البعث في حيوية فكرته المعبرة عن حيوية الامة ذاتها.ويكمن نجاح البعث في انه وعى وعيا كاملا هويته الجهادية التاريخية كونه نتاج هذه الامة.
فالامة هي الاصل والبعث هو التعبير الحي والكبير عن ذات الامة وعن حيويتها وطاقاتها الخلاقة.

البعث منذ ولادته كان فكرة شعبية تعتبر الشعب اساسا واصلا في بناء الامة وفي حمل القضية القومية.فهو بالتالي حزب تاريخي لانه نشأ من الامة ومن تاريخها وتراثها.

وقد حرص البعث على ان تظل فكرته بحاجة ملحة الى تجديد نضاله وتنظيمه لخدمة الامة وضمان مستقبلها وهو ما يجسده البعث اليوم , فهو المدافع عن عروبته وتاريخه وتر اثه بوجه الطائفيين الذين يعملون على طمس عروبة العراق لصالح نظرية ولاية الفقيه.

ويؤمن البعث بالتجديد في نضاله وتنظيمه , كما انه يؤمن بالانسانية فلم ينسى هذا السر وهو في اشد الازمات والتحديات فلم يثأر منتقما من العدو المقابل , بل ظلت الانسانية ماثلة في تصرف أعضاءه المنتمين للحزب.

اضطلع البعث منذ البداية بعمل تاريخي عظيم شبهه القائد المؤسس رحمه الله بالبحر المتحرك القادر على قذف الشو ائب الى الشاطئ , فالبحر يختلف عن الساقية التي لا تستطيع ان تتخلص من الشو ائب ولا ان تروي الامة في ظمأها عندما يشتد بها العطش.فمنذ البداية نذر البعث نفسه لعمل تاريخي كبير, فلم يقبل باهداف محدودة او دور محدود , لان الله تعالى اراد للامة دورا تاريخيا مميزا في نشر رسالة الاسلام , وبناء حضارة عريقة امدت البشرية بمعين الرقي والثقافة.

ولما كانت الحياة في احد اسرارها انها حركة دائمة لا تعرف التوقف باذن الله , فان من واجب الحركة الحية ان تضطلع بدور تاريخي , اكثر حيوية وحركة , فلا ترضى بالجمود والتوقف , لانها حركة ترفض ان تكون خارج الحياة وخارج حركة التاريخ.

قراءة في فكر البعث واستجلاء محطات نضاله الطويل يكشفان عن اقوى سر بقاء حيويته وديمومته هو امتلاكه منذ نشأته قوة الروح وقوة الايمان وقوة التصميم , فبقاء البعث طيلة سبعة عقود مضت وحفاظه على حيويته هو نتيجة الايمان والروح والمعاناة التي عاناها البعثيون في مسيرتهم الجهادية , فقد سقط الوف الشباب شهداء على درب النضال , اضافة الى معاناتهم من السلطات الرسمية القمعية , سواء بالاعتقال والسجن او الحرمان من الوظائف او المطاردة داخل الوطن.وبالايمان تمكن البعثيون من مواجهة التحديات الانف ذكرها , وظل رائدهم الامل والتفاؤل.

وقد جسد البعثيون في العراق بعد عام ٢٠٠٣ اروع مسيرة نضالية عرفها التاريخ الحديث ونضالات الشعوب المناضلة , اذ فقد البعث الوف الشهداء خلال السنوات الماضية , والوف المعتقلين واضعافهم مهجرون في دول الجوار العربي ودول العالم.ورغم كل اساليب القمع التي مارسها نظام الحكم التابع لملالي ايران والادارة الامريكية , الا ان البعثيين تمسكوا بالمبادئ النضالية وتمكنوا من اجبار القوات الامريكية على الانسحاب من العراق ٢٠١١.وما زال البعثيون يحملون راية الجهاد ضد المحتلين الفرس الصفويين.ويقفون سدا بوجه التيار الطائفي الذي ينفذه اعوان ملالي ايران في العراق.

الايمان ليست مقولة للمذاكرة , بل هو احد اشتراطات ديمومة البعث وبقاء حيويته.ولا يمكن الاستغناء عن الايمان لانه هو الشرط الرئيس للنجاح.

فالذي ارتضى ان يكون عضوا في البعث وينال شرف الانتماء اليه لابد ان يعمر قلبه بالايمان العميق بمبادئ البعث واهدافه النبيلة , فالايمان يخلق الثقة والاندفاع ثم تتطور المعرفة بمبادئ البعث خطوة خطوة , حتى ينمو المناضل في صفوف الحزب ويكون مؤهلا لحمل رسالته الخالدة.فالذين عمر الايمان قلوبهم لم ينحرفوا ولم يتنازلوا عن مبادئهم رغم كل الظروف القاسية التي مرت عليهم.اما الذين انتموا الى الحزب ولم يعمر قلبهم بافكار البعث الاصيلة فقد انهاروا او انشقوا وساروا في درب الانحراف و انحازوا الى طو ائفهم وقومياتهم واعر اقهم.

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

ص٧

كاريكاتير

عادل ناجي

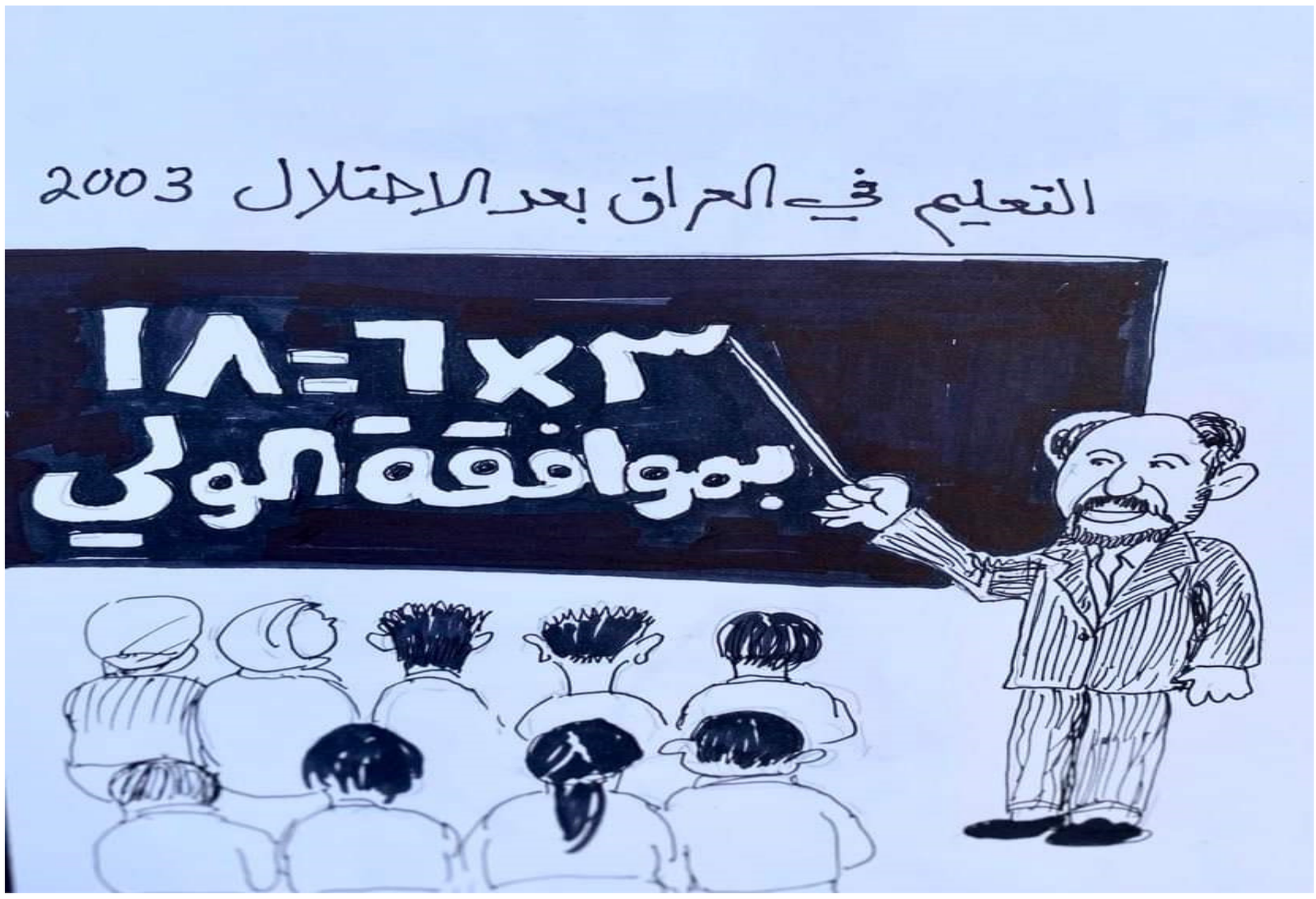

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر

(كانون الاول)

فهد الهزاع

۞ ١ كـانون الأول عـام ١٩٧٨ انطلقـت الحملـة الوطنيـة الشاملة لمحو الأمية الإلزامية والتي كان لها أثر ملحوظ بدحر الأمية في العراق

۞ ١ كانون الأول عـام ١٩٨١ (يـوم الـشهيد العراقي) تخليداً لأسـرى معركـة البـسيتين الـذين نفـذ بهـم النظـام الإيراني الإعدام بكل وحشية وخلافاً للأعراف الإنسانية

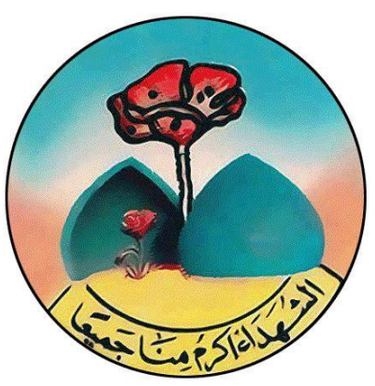

۞ ٢ كـانون الأول عـام ٢٠٠٥ انتقـل الى رحمـة الله الرفيـق الـشهيد محمـد حمـزة الزبيـدي الأسيرفي معتقلات الاحتلال الأمريكي والـذي شـغل عـضوية قيـادة قطـر العـراق لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي ومجلـس قيـادة الثـورة كمـا شـغل موقـع رئيـس مجلـس الـوزراء ووزيـر النقـل والمواصـلات ومحافظ التأميم سابقاً

۞ ٣ كانون الأول عـام ١٩٦٩ نفـذ ثـوار جبهـة التحريـر العربيـة عملية الجليل الأعلى التي قتل وأصيب فيها ٥٥ صهيونياً

جبهة التحرير العربية

۞ ٤ كـانون الأول عـام ٢٠٢٠ انتقـل إلى رحمـة الله الرفيـق المناضـل اللبنـاني زيـد حيـدر العـضو الـسابق في القيادتين القوميـة والقطريـة لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي الأمين العـام الأسـبق لجبهـة التحريـر العربيـة عـضو المجلـس الوطني للثورة في سـوريا وسـفير العراق في البرازيل وبلجيكا سابقاً

۞ ٥ كـانون الأول عـام ١٩٧٧ قطـع العـراق علاقاتـه الدبلوماسـية مـع النظـام المـصري احتجاجـاً على زيـارة أنـور السادات للكيان الصهيوني

۞ ٥ كانون الأول عـام ١٩٨١ استـشهاد الرفيق محمـد حمـود أحد مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر اللبناني الذي اغتالته عصابات الغدر الشعوبي في محلة جسر الغدير _ الأوزاعي بعد خطفه

۞ ٥ كـانون الأول عـام ١٩٨٩ نجـح العـراق بـاطلاق صـاروخ العابـد وهـو أول صـاروخ عربـي حامـل للأقمـار الـصناعية بجهود عراقية ١٠٠ %

۞ ٦ كـانون الأول عـام ٢٠١٣ استـشهاد الرفيـق الـدكتور إليـاس فـرح عـضو القيـادة القوميـة لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي وقـد شـغل عـضوية قيـادة القطر الـسوري للحـزب والمجلس الوطني للثورة سابقاً

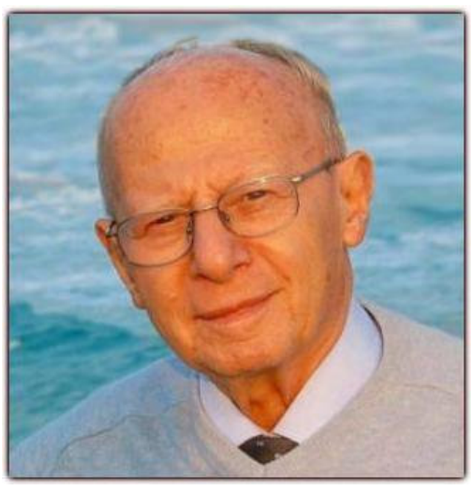

۞ ٧ كانون الأول عـام ١٩٨١ استشهاد الرفيق المفكر والمؤرخ المناضل الدكتور عبد الوهاب الكيالي عضو المجلس الوطني الفلـسطيني عـضو المجلـس المركـزي لمنظمـة التحريـر الفلـسطينية العـضو الـسابق في القيـادة القوميـة لحـزب البعث العربي الاشـتراكي الأمين العـام الأسـبق لجبهـة التحرير العربية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقاً بعد أن امتدت إليه أيادي غادرة أثيمة لتغتاله بمكتبه في حي ساقية الجنزير في بيروت

الرفيق الشهيد عبد الوهاب الكيالي

۞ ٧ كانون الأول عـام ١٩٩٢ إتمـام مـشروع نهـر صـدام (النهـر الثالث) في العراق

۞ ٨ كانون الأول عـام ١٩٧٥ قـرر مجلـس قيـادة الثـورة تأميـم مـا تبقـى مـن الحـصص الأجنبيـة في شـركة نفـط البـصرة بموجب القانون رقم ٢٠٠ لسنة ١٩٧٥

۞ ٨ كانون الأول عام ١٩٨٧ اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى (انتفاضة الحجارة) المباركة ضد الاحتلال الصهيوني الغاشم

۞ ١١ كـانون الأول عـام ٢٠١٥ انتقـل الى رحمـة الله الفريـق الـركن إسـماعيل تايـه النعيمي أبـو الـشهيد سـفير العـراق في الربـاط وكراكاس معـاون رئيـس أركان الجيـش العراقي سـابقاً أحـد أبطـال القـوات المـسلحة العراقية البـاسـلة في حـرب تشرين الأول ١٩٧٣ وقادسية صدام المجيدة

۞ ١٣ كانون الأول عام ١٩٨٦ استشهاد الرفيق الثائر عدنان محمود حمد أحد كوادر جبهة التحرير العربية

۞ ١٣ كـانون الأول عـام ١٩٩٣ تـم افتتـاح جـسر القائـد ذو الطـابقين أحـد المنجـزات الـتي تحققـت إبـان فـترة الحـصار الدولي الجائر على العراق

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

❁ ١٣ كانون الأول عـام ٢٠٠٣ تعـرض الرفيـق المهيـب الركـن صـدام حـسين رئيـس جمهوريـة العـراق رئيـس مجلـس قيـادة الثـورة رئيـس مجلـس الـوزراء القائـد العـام للقـوات المسلحة الأمين العـام لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي أمين سـر قيـادة قطر العراق أمين سر المكتب العسكري للحزب للأسر على يد قوات الاحتلال الأمريكية

❁ ١٤ كانون الأول عـام ١٩٧٦ فجـر عميـل للنظـام الـسوري قنبلـة خبأهـا داخـل حقيبـة ملابـس في گمـارك مطـار بغـداد الدولي ونتج عنها مقتل وجرح العشرات

❁ ١٥ كانون الأول عـام ١٩٨١ أقـدم عمـلاء النظـام الإرهابي الحـاكم في إيران على نسـف السـفارة العر اقية في بيروت مما أدى لاستـشهاد الـسفير الرفيـق عبـد الـرزاق محمـد لفتـة والملحق التجاري أحمد السامر ائي والملحق الصحافي حارث طاقـة ومعاونـة الملحـق الـصحافي في الـسفارة بلقيـس الـراوي والرفيـق حميـد حـسين الـسلطاني قائـد كتيبـة الأمـن المركـزي لجبهـة التحريـر العربيـة في لبنـان والعـشرات مـن العر اقيين واللبنانيين والفلسطينيين والعرب

السفير الشهيد عبد الرزاق محمد لفتة

❁ ١٧ كـانون الأول عـام ٢٠٠٩ انتقـل الى رحمـة الله الرفيـق الفريـق الـركن محمـد أمين الحـافظ عـضو القيـادة القوميـة لحـزب البعـث العربـي الاشـتراكي الأميـن القطـري للقيـادة القطريـة الـسورية للحـزب سـابقاً وهـو رئيـس المجلـس الوطني لقيـادة الثـورة ورئيـس الـوزراء ووزيـر الـدفاع ووزيـر الداخليـة والقائـد العـام للجيـش والقـوات المـسلحة ورئيـس الأركـان العامـة بعـد ثـورة ٨ آذار ١٩٦٣ وقـد كـان يـشغل موقـع رئيـس مجلس الرئاسة عند وقوع ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ السوداء التي جابهها بكل حزم وشجاعة قبل تعرضه للأسر

الرفيق محمد أمين الحافظ

❁ ١٧ كانون الأول عـام ٢٠١٠ انـدلعت شـرارة الانتفاضـة في سيدي بوزيد والتي امتدت إلى سائر المدن التونسية لتتحول لثورة شعبية ساهم بها الرفاق البعثيين وقدموا الشهداء حتى انتصرت الثورة وأطاحت في ١٤ كانون الثاني ٢٠١١ بنظام زين العابدين بن علي

❁ ١٨ كانون الأول عـام ١٩٨٦ وفاة الرفيق طارق حمد العبد الله وزيـر الـصناعات الخفيفـة عـضو قيـادة المكتـب المهني المركـزي لحـزب البعـث العربـي الاشـتراكي قطـر العـراق وقـد شارك في تشييع جثمانه عدد من المسؤولين في الدولة والحزب يتقـدمهم الرفيـق طـه ياسـين رمـضان وأصـدرت القيـادة القطرية للحزب وقيادة المكتب المهني المركزي للحزب وديوان الرئاسة بيانات نعي للراحل

❁ ١٩ كـانون الأول عـام ٢٠١٤ انتقـل إلى رحمـة الله الرفيـق اللـواء الـركن لطيـف محـل حمـود الـسبعاوي محـافظ كـربلاء قبل الاحتلال وقد عمل سابقاً محافظاً للأنبار والبصرة

❁ ٢٠ كـانون الأول عـام ١٩٦٢ انطلـق الإضـراب الطلابـي العظيـم مـن سـاحة الاعداديـة الـشرقية للبنين في منطقـة الكرادة الذي مهد له وقاده منذ بدايته طلبة البعث الأشاوس وهو أطول إضراب طلابي في تاريخ العراق استمر حتى صبيحة يـوم انـدلاع ثـورة ٨ شـباط ١٩٦٣ الـتي قادهـا صـناديد البعـث الأبطال وأطاحت بنظام عبد الكريم قاسم

❁ ٢٠ كانون الأول عـام ١٩٧٣ قـرر مجلس قيادة الثورة تأميم حصة كولبنكيان في شركة نفط البصرة بموجب القانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٧٣

❁ ٢٠ كـانون الأول عـام ٢٠١٣ انتقـل الى رحمـة الله الرفيـق المفكر والنقـابي المناضل خليـل تايـب أبـو منيـف عـضو قيـادة التنظيـم الفلـسطيني لحـزب البعـث العربي الاشـتراكي عـضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية عضو المجلس الوطني الفلسطيني

❁ ٢١ كـانون الأول عـام ٢٠١٦ انتقـل الى رحمـة الله الرفيـق محمـد زهير البيرقدار مدير مكتب العلاقات الخارجية لحـزب البعـث العربـي الاشـتراكي سـابقاً الـسفير في ديـوان وزارة الخارجية العر اقية والذي مثل العراق سفيراً في تشاد والهند وألمانيا الغربية قبل الوحدة الألمانية والذي دل اختياره سفيراً للعراق وهـو من أبناء القطر العربي السوري على عدم إيمان النظام الوطني العراقي بحدود سايكس بيكو الوهمية التي تقسم الوطن العربي الواحد

❁ ٢٢ كـانون الأول عـام ٢٠١٩ استـشهاد الرفيـق المناضـل ناصيف عـواد عـضو القيـادة القومية لحـزب البعـث العربي الاشتراكي، أمين سر قيادة التنظيم الفلسطيني للحزب الأمين العـام لجبهـة التحريـر العربيـة عـضو المجلـس الوطنـي الفلـسطيني عـضو المجلـس المركـزي لمنظمـة التحريـر الفلسطينية رئيس تحرير جريدتنا الغراء جريدة الثورة سابقاً

❁ ١٧ كـانون الأول عـام ١٩٩٨ (يـوم الفتـح المبيـن) حيـث تـصدت القـوات المـسلحة العر اقيـة للعـدوان الأمريكـي البريطـاني والـذي فـشل في تحطيـم صـمود الـشعب العراقي

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

❁ ٢٣ كـانون الأول عـام ١٩٥٦ انتهى العـدوان الثلاثـي البريطاني الفرنسي الصهيوني على مصر بفشل ذريع وتحررت مدينة بورسعيد في نصر مهم يتحقق للأمة سجله الجيش المصري والمتطوعين العرب

❁ ٢٣ كانون الأول عام ١٩٨٧ (يوم القدوة)

❁ ٢٤ كانون الأول عـام ١٩٦٤ انتقل إلى رحمة الله الشاعر العراقي بدر شاكر السياب أحد رواد الشعر الحر في الأدب العربي

❁ ٢٤ كانون الأول عام ١٩٨٦ بدأت ملحمة (اليوم العظيم) والتي نجحت بها القوات المسلحة العر اقية الباسلة بصد العـدوان الإير اني الغاشم على شـرقي البـصرة وجنوبها وتحقيق نصر مؤزر على قوات النظام الإير اني

❁ ٢٥ كانون الأول عام ١٩٨٦ حاول عدد من عملاء النظام الإير انـي المجـرم خطـف طـائرة تابعـة للخطـوط الجويـة العر اقية وبعـد اخفـاقهم في خطفهـا نظـراً لـشجاعة طاقـم الطائرة قاموا برمي قنبلتين على مقصورة الطائرة مما أدى إلى انفجارها واستشهاد العشرات من ركاب الطائرة

❁ ٢٦ كانون الأول عام ١٩٨٦ انتهت ملحمة (اليوم العظيم) حيث نجح الفيلقين الثالث والسابع والقوات المتجحفلة معهما بصد العدوان الإير اني الغاشم على شرقي البصرة وجنوبها وإلحاق هزيمة مذلة بالقوات الإير انية حيث فقدت أكثر من ٨٠ ألف قتيل من عناصرها في المعركة بالإضافة إلى خسائرها المادية الهائلة

❁ ٢٧ كانون الأول عـام ١٩٧٥ افتتاح الخط الاستر اتيجي الـذي يـربط حقـول النفـط الـشمالية بمو انـئ التـصدير الجنوبية

❁ ٣٠ كانون الأول عام ١٩٦٨ تم الإعلان عن تأسيس جبهة التحرير العربية بمبادرة من حزب البعث العربي الاشتراكي والـتي سـرعان مـا أصـبحت مـن أهـم فـصائل المقاومـة الفلسطينية وضلع أساسي في النشاط النضالي السياسي والعسكري الفلسطيني

❁ ٣٠ كانون الأول عـام ٢٠٠٦ انتقل الى رحمة الله الرفيق الشهيد البطل صدام حسين رئيس جمهورية العراق الشرعي القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي اغتاله عملاء الاحتلال الأمريكي الإير اني الصهيوني فجر يوم عيد الأضحى المبارك ليتوج مسيرته العطرة النضالية التي دامت نصف قرن بنيل الشهادة

❁ ٣١ كانون الأول عام ١٩٦٨ صدر البيان السياسي الأول لجبهة التحرير العربية خلال مؤتمر صحفي انعقد في العاصمة الأردنية عمان

❁ ٣١ كانون الأول عام ٢٠١١ في نصر هام للأمة وبعد تصاعد نشاط المقاومة العر اقية الباسلة بقيادة مناضلي البعث أعلنت قوات الاحتلال الأمريكية إتمام انسحابها من العراق لتسلمه لقمة سائغة لإيران ورغم ذلك سرعان ما عادت قوات الاحتلال الأمريكية لأرض العراق بحجة مكافحة الإرهاب .

من فضاء الإعلام

(١)

أوضحت الدكتورة سعاد ناجي العزاوي أستاذ مشارك في الهندسة البيئية في مداخلة نشرتها صحيفة قريش الالكترونية الصادرة في لندن في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول ٢٠٢١ الحال الذي الت اليه اهوار العراق ومعاناة مواطني المدن الجنوبية مع مياه الشرب والسقي للمزروعات والثروة الحيو انية بسبب سياسات النظام الإير اني المائية الجائرة في تحويل وتجفيف مياه الأنهار التي ترفد اهوار العراق والاحواز.. وتوجهات تركيا في بناء حزمة من السدود من غير مراعاة مصالح العراق في الأنهار الدولية.

فتحت عنوان (مَن الذي يقتل الأهوار اليوم .. والعراق راضٍ؟)

كتبت :

اضطر العراق لشق أربع قنوات لنقل المياه العذبة لنهر دجلة، قبل أن تدخل وتختلط بسبخة الأهوار الجافة المالحة وتصبح غير صالحة للشرب لتستطيع محافظات البصرة والناصرية وميسان شرب مياه عذبة وسقي الحيو انات والمزروعات.

أهوار العراق التي شملتها حماية المناطق التر اثية والثقافية العالمية سنة ٢٠١٦ عن طريق اليونيسكو تعاني من الجفاف وتموت تدريجياً. تتذكرون كيف حبكت أمريكا ودول الناتو تهمة قيام النظام الذي سبق الاحتلال في العراق بتجفيف الأهوار في تسعينيات القرن الماضي تمهيداً لاحتلال العراق؟؟ الدول نفسها التي دعمت، ماليا وتكنولوجيا، بناء تركيا ٢٢ سداً و١٩ محطة توليد طاقة كهربائية و أنفاق مائية سعتها الاستيعابية ١٤٤ مليار متر مكعب من المياه، أي ثلاث مرات الحجم السنوي لمياه دجلة والفرات التي تصل إلى العراق.وفي بداية التسعينيات تلك ملأت تركيا سد اتاتورك وتسع سدود أخرى لأن العراق كان تحت الحصار فجفت ٦٠ بالمئة من أهوار العراق خلال عشر سنوات ثم ملأت إيران سنة ١٩٩٨ سد الكرخة وأغلقت وصول مياه نهر الكرخة الذي يغذي هور الحويزة المشترك بينها وبين العراق فجفت ٨٠ بالمئة من أهوار العراق.

اضطر العراق لشق أربع قنوات لنقل المياه العذبة لنهر دجلة، قبل أن تدخل وتختلط بسبخة الأهوار الجافة المالحة وتصبح غير صالحة للشرب وهي قنوات سميت، حينها : (وفاء القائد ونهر العز وقناة أم المعارك وتاج المعارك) لتستطيع محافظات البصرة والناصرية وميسان شرب مياه عذبة وسقي الحيو انات والمزروعات.

اتهمت الأمم المتحدة المنظمة الفاسدة بالاتفاق مع أمريكا التي فرضت الحصار الاقتصادي وقتلت أكثر من مليون عراقي حكومة العراق بتجفيف الاهوار وشنت حملة ظالمة ضد العراق وذلك كله من اجل التمهيد لاحتلاله ووضع منطقة الاهوار تحت الإشراف الدولي لأن أكثر من ٥٠ بالمئة من حقول النفط العملاقة تحت هذه الاهوار.بعد الاحتلال تم كسر حواجز نهر العز لترجع بعض مياه دجلة إلى الاهوار وطلبوا من تركيا فتح بو ابات السدود لإغراق المنطقة أمام الكاميرات و إقناع العالم أن هذه القنوات هي المسؤولة عن جفاف الاهوار.

بعد انتهاء الاستعراضات التلفزيونية رجعت ٧٠ بالمئة من مساحات الاهوار جافة لأن السبب الحقيقي هو قطع تركيا و إيران لمياه الموجات الفيضانية التي كانت تغذي اهوار العراق بنحو ٢٥ مليار متر مكعب من المياه.

علماً أن قنوات وفاء القائد سميت البدعة ولم يتم إلغاؤها لأنها المصدر الوحيد لمياه الشرب لنحو مليونين ونصف من سكان البصرة والناصرية ولو كانت هي السبب في جفاف الاهوار لماذا لم يتم الغاؤها؟؟ وكذلك بقية القنوات لازالت موجودة ويتم إنعاش هور الحمار من مياه النهر الذي أطلق عليه اسم الرئيس الراحل صدام حسين والذي اتهموا العراق بإنشائه لتهجير عرب الاهوار.؟

من هنا يتبين حجم المؤامرة الدولية على العراق والمشاركين في التخطيط لها وتنفيذها.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

من فضاء الإعلام

(٢)

ويفند الدكتورعماد الدين الجبوري اتجاهات وسائل اعلام أميركية في قراءة الو اقع العراقي لاسيما بعد مسرحية الانتخابات المزعومة والنفخ في شخصيات هزيلة وفق ما يخدم المصالح والأهداف لسياسة الولايات المتحدة الأميركية، التي تبرزهذا أو ذلك بحسب ما تقتضيه المرحلة، ولا غر ابة في ذلك، إذ هكذا هو عالم السياسة دائماً و أبداً.ولكن ما يثير الريبة تجاهل حقائق الو اقع بل وترتيبه بطريقة مقلوبة عنوة، وإعادة تصدير الوجوه كضرورة واجبة لا بديل لها.

فتحت عنوان (غاية النفخ بقربة مثقوبة) نشرت اندبندنت عربية في الر ابع من تشرين الثاني ٢٠٢١ مقالا للأكاديمي عماد الدين الجبوري جاء فيه :

عندما تجد أن وسائل إعلام أميركية ومن يدورفي فلكها، وهي تتناول الشأن العراقي، خصوصاً بعد نتائج الانتخابات العامة التي أجريت في العاشر من أكتوبر(تشرين الأول) الماضي، تدرك أن اهتمامها لا يتعلق بإرادة ٨٥ في المئة من الشعب الر افض لمخلفات المحتل الأميركي من العملية السياسية والدستوروالقو انين، وسلسلة انتخابات ديمقراطية مزعومة جرّتهُ نحو مزيد من التدهوروالانحطاط، وتعاظم متواصل إلى الفصائل المسلحة الموالية لإيران.

فما تهتم به تلك الوسائل الإعلامية، وفق ما يخدم المصالح والأهداف لسياسة الولايات المتحدة الأميركية، التي تبرزهذا أو ذلك بحسب ما تقتضيه المرحلة، ولا غر ابة في ذلك، إذ هكذا هو عالم السياسة دائماً و أبداً.ولكن ما يثير الريبة تجاهل حقائق الو اقع بل وترتيبه بطريقة مقلوبة عنوة، وإعادة تصدير الوجوه كضرورة واجبة لا بديل لها.

من هنا، تجد أن مجلة "فورن بوليسي" الأميركية نشرت مقالة موسومة "مقتدى الصدرأمل أميركا في العراق"، بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢١.وتطرح الكاتبة أنشال فوهرا في تحليلها مغالطات تعكس فيها إما قصورها في فهم حقائق الو اقع العراقي، أو أنها لا تنقل الصورة الكاملة إلى القارئ الأميركي خصوصاً، والغربي عموماً، عن تلك الحقائق.وبما أن فوهرا إحدى كاتبات المجلة ومراسلة تلفزيونية مستقلة وصحافية مهتمة بشؤون الشرق الأوسط وتقيم في بيروت، نجزم بأنها على دراية مما تكتب، لكنها لم تكن موضوعية ولا حيادية في تحليلها.فقد وصفت مقتدى الصدربأنه "الزعيم الشيعي الذي يروج لأجندة وطنية".في حين أنه جزء فعال في العملية السياسية، فأين هي أجنداته الوطنية في ١٨ سنة الماضية؟ بل كان يرأس "جيش المهدي" الذي قتل العر اقيين على أُسس طائفية بين عامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، وما إن حلّه حتى شكّل منه "سر ايا السلام" ليستمرعلى المنوال ذاته، وارتكب المجازرفي النجف وذي قاروبغداد وبابل وغيرها من المحافظات العر اقية الثائرة بين عامي ٢٠٢٠ - ٢١٢١.فمن الحكمة أن تسأل فوهرا أولاً عن إنجازات مقتدى الوطنية قبل الوقوف عند حدود تصريحاته اللفظية.

والأنكى من ذلك، أن فوهرا ترى أن مقتدى الصدرعززمن شعبيته "من خلال الوعود التي قدمها للعر اقيين بالقيام بإصلاحات سياسية ترمي إلى إضعاف النزعة الطائفية، والسعي إلى بناء مجتمع مدني".هل هذه الكاتبة ساذجة، لتجعل من التصريحات على أنها إنجازات تقبّلها العر اقيون؟ ألم تعلم فوهرا أن مقتدى الصدروأمثاله إن سعوا إلى بناء مجتمع مدني، يعني زوال عمائمهم الحاكمة؟ تلك العمائم الطائفية التي لا يمكن لها أن تستمر من دون وجود أتباع مطيعين تخاطبهم شعورياً، ولا يتحقق ذلك إلا بتغيب العقل ونشر الجهل والأمية وترسيخ الأباطيل والخزعبلات.وهذا ما جرى ويجري في العراق منذ الغزو الأميركي عام ٢٠٠٣ وتسليم السلطة إلى الأحزاب الدينية السياسية.

والمضحك في التحليل، أن فوهرا تبرزعداء مقتدى الصدرللولايات المتحدة.مع ذلك، ترى أن على "الإدارة الأميركية أن تكون سعيدة الآن بالمكانة الجديدة التي حازها الصدر".وأرى، لا داعي للتعليق على الشطر الأول من هذا القول الذي تتجاهل فيه فوهرا سنوات (٢٠٠٣ - ٢٠١١) ، التي جابهت فيها فصائل المقاومة العر اقية قوات الاحتلال الأميركي، وأجبرته على الانسحاب الرسمي من العراق، لتجعل من مقتدى "كزعيم وطني عراقي" يعادي الولايات المتحدة، وقد أكسبته "سمعة سيئة لدى الأميركيين" في السنوات التي أعقبت الغزو الأميركي للعراق، فهذا التحليل مضلل يجافي الحقائق تماماً.

ولكن أود الإشارة إلى قول فوهرا "بالمكانة الجديدة التي حازها الصدر"، إذ تقصد نتائج الانتخابات التي حصد فيها على ٧٣ مقعداً نيابياً، فهذه المكانة لم تأت من أصوات الشعب العراقي الر افض للانتخابات أصلاً، بل جاءت من أتباع التيار الصدري.وللتوضيح إلى فوهرا، فإن هذا التيارشعبي أسسه محمد صادق الصدر، فورثه أبنه مقتدى الذي حوله إلى تيارسياسي، وعبر المحاصصة السياسية والطائفية وظف مقتدى الصدر أتباع هذا التيارفي وزارات ودو ائرومؤسسات الدولة، وهم يزيدون على مئتي ألف موظف وأصواتهم الانتخابية لمقتدى فحسب، إضافة إلى البسطاء والفقراء الموالين لعائلة الصدر.وهكذا، يفوزمقتدى الصدربأكثرية من بين الكتل السياسية الأخرى.

وعلى الرغم من أن فوهرا تعترف بأن هناك أسئلة عدة حول ما يمكن تحقيقه من أجندة الصدر، ومع خطورة هذا الطرح وأهميته لكنها لا تستعرض تلك الأسئلة، ولا تقدم جو اباً واحداً، بل تكتفي بالقفزإلى نتيجة مصطنعة لتجعلها حقيقة على أرض الو اقع، بقولها إن "الحقيقة التي لا جدال فيها أن الصدربرزبصفته الزعيم السياسي الوحيد في العراق الذي يتمتع بشعبية كافية للدفع نحو التغييرات التي تحتاج إليها البلاد، بما في ذلك تفكيك المحاصصة الطائفية للمناصب السياسية، واحتواء الفصائل المدعومة من قبل إيران.و انطلاقاً من ذلك فإن صعود الصدر يخدم المصالح الأميركية".

إن كلام فوهرا عن "الحقيقة التي لا جدال فيها" ممجوج وسخيف ومحاولة ضد إرادة ٨٥ في المئة من الشعب العراقي.وإذا كان "صعود الصدريخدم المصالح الأميركية"، فكما كان بالأمس نوري المالكي، ثم حيدر العبادي وبعده عادل عبد المهدي وصولاً إلى مصطفى الكاظمي، واليوم مع مقتدى الصدر، فالجميع يؤدون دورهم في هذه العملية السياسية الفاشلة التي لم تحقق للشعب شيئاً على الرغم من الميز انيات المالية الضخمة، جراء الفساد المالي والإداري المستفحل في مفاصل الدولة.

أما كلامها عن مقتدى الصدرفي "تفكيك المحاصصة الطائفية" و"احتواء الفصائل المدعومة من إيران"، فلا يقتنع به حتى المواطن الساذج، بل يدل على تسويق مرحلي، وتسطيح مبتذل تجاه الشعب الذي انتفض ضد هذه الطبقة السياسية البائسة والمدعومة من واشنطن وطهران.

عليه، فإن الغرض الأميركي من النفخ في قربة مثقوبة، لكي يستمر الوضع في العراق على هذه الحال مريضاً ركيكاً، متعلقاً بأمل التعافي منذ عام ٢٠٠٣، لكن الشعب العراقي فازبامتناعه عن المشاركة بالنفخ في هذه القربة المثقوبة، ومن يقرأ التاريخ ويعي حقائقه يدرك أن منطق التاريخ يشيرويؤكد أن الصراع ينتهي دوماً لمصلحة الشعب المتمسك بجذوره وأصالته.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد كانون الاول ٢٠٢١ ميلادي / جمادي الاولى ١٤٤٣ هجريه

ص١٢

من فضاء الإعلام

(٣)

وفي قـراءة لجريمـة المقداديـة نـشرت صـحيفة القـدس العربـي الصادرة في لندن بتاريخ الثاني من شهر تشرين الثاني ٢٠٢١ مقالا تحت عنوان (من هو الحاكم الفعلي في العراق) للكاتب والناشط العراقي مثنى عبد الله جاء فيه :

بغـض النظر عـن أن القـرار العراقي باتـت صـناعته حكـرا لطهـران وواشـنطن منـذ عـام ٢٠٠٣ وحـتى اليـوم، لكـن مسـألة التعامـل مـع الهويـات الفرعيـة، والعلاقـة بين أبنـاء الـشعب الواحـد تُركـت بيـد ثلاثة عناصر يتسيدون المشهد الداخلي وهم : سياسي طائفي فاسد وخـائن، رجل دين بـاع قيـم السـماء، وأعلـن الـولاء للسـلطة، وزعيـم قبلي تخلى عـن منظومـة الأخـلاق العـشائرية، وبـات يـستثمر في النزاعات من أجل المال وكسب رضا الميليشيات الطائفية.

ولـو أمعنـا النظر في الحـوادث التي حصلت الأسـبوع الماضي الثلاثاء ٢٦ أكتوبـر/ تـشرين الأول المنـصرم في محافظـة ديـالى العـر اقيـة، لوجـدنا أن العناصـر المـذكورة كانـت هي صـانع الحـدث، وهي مـن خططت ونفـذت وأسـندت وأخرجـت المـشهد، كمـا رآه الناس.فقـد قيل إن "تنظيم الدولة" شن هجوما على إحدى القرى، وقتل عـدداً مـن أبنائهـا، وهـذا الفعـل تتحملـه الـسلطة وأجهزتهـا الأمنيـة والعسكرية والشرطية، التي ما فتئت تتغنى بالانتصارات على هذا التنظيم .. وهي وحـدها الـتي يجـب أن تحفـظ حقـوق ذوي الذيـن قتلـوا، لكـن الـذي حـصل هـو أن العـشيرة الـتي تـسكن القريـة لـم يوجهـوا اللـوم للسلطات، بـل قـاموا بعمليـة انتقـام مـن قريـة أخـرى مجـاورة، لا ذنـب لهـم سـوى أنهـم يتبعـون مذهبـا آخـر، فتـم تحـشيد أكـثر مـن ٣٥٠٠ رجـل هـاجموا جيرانهم مـن أربعـة محـاور، وكـانوا مـدججين بمختلـف أنـواع الأسـلحة، تحملهـم سـيارات دفـع ربـاعي، كانـت عليهـا شـعار ميليـشيات الحـشد الـشعبي، الـتي قيـل إنهـا أصبحت مؤسسة بإمرة القائد العام للقوات المسلحة وتر افقهم الجر افات.

وفي حصيلة أولية لنتائج الهجوم كانت هنالك إعدامات ميدانية، وتجريف للعديد من البساتين ونهب للمواشي، وحرق المركز الصحي الخاص بالقرية، وكذلك الجامع.كما تم حرق العديد من السيارات الشخـصية والمكـائن الزراعيـة، الـتي تعـود إلى الفلاحين في تلـك القريـة، ولأن المهـاجمين أغلبهـم ينتمـون إلى ميليـشيات الحـشد الشعبي، لـذلك نرى أن طبيعة الهجوم كانت فيه ملامح عسكرية، أكـثر منهـا مجـرد نزاعـات عـشائرية، لكـن الـسؤال الـذي يتبـادر إلى الذهن هو، لماذا يتم الانتقام من مواطنين أبرياء بدعوى الرد على تنظيم الدولة؟

إن التحـالف الـذي بـات يحكـم المجتمـع، ويرتـب العلاقـات فيـه، والمتكـون مـن السياسـي الطـائفي ورجـل الـدين الـدجال والزعيـم القبلي المنـافق، حـاولوا إنـشاء منظومـة علاقـات اجتماعيـة قائمـة على أسـاس تقسـيم المجتمع إلى معسكرين : معسكر يزيد ومعسكر الحـسين .. واختـصوا أتبـاع مـذهب معين بـأنهم مـن أتبـاع يزيـد، والآخر من أتباع الحسين، وبالتالي حاولوا تثبيت معادلة قائمة على أن كل من يُقتل من هذا الطرف يتحمّل دمه الطرف الآخر، بغض النظر عمن قام بالفعل.وبما أنهم رسّخوا في أذهان بعض العامة، أن تنظيـم الدولـة محـسوب على مـذهب معين، فـإن مـن حقهـم الانتقام من طرف مجتمعي محدد، حتى إن كان هذا الطرف بريئا وليست له علاقة بالتنظيم، بمعنى أن هذا التحالف الثلاثي يريد إظهار أن سلم وأمن الطائفة مرتبط ارتباطا جذريا بهم، والهدف من وراء ذلك هو استمرارية مصالح هؤلاء الثلاثة، فالسلم والأمن للمجتمع ككل ليس في أجنداتهم وليسوا معنيين به إطلاقا.كما أنهم لا يؤمنون إطلاقا بالدولة، ويثقفون أبناءهم من منتسبي القوات المسلحة، وقوى الأمن الداخلي بأنهم قوات للميليشيا وللطائفة وللمذهب وللقبيلة.لذلك نرى هؤلاء ينحازون مباشرة للهوية الصغرى، ويستخدمون كل موارد الأجهزة العسكرية والأمنية التي ينتسبون إليها في سبيل نصرة هذه التسميات.وقد برز هذا في الكثير من الأحداث، وآخرها الحدث الأخير في ديالى، حيث لم تُحرك ساكنا قوات الجيش الموجودة في المنطقة، ولا قوات الشرطة، على الرغم من نداءات المواطنين طلبا للحماية.في حين وضعت ميليشيات ما يسمى »مؤسسة الحشد الشعبي «كل مواردها المادية والمعنوية في خدمـة الـذين هـاجموا القرية.وبـذلك أصـبح السياسـي الطائفي الفاسـد ورجل الـدين الـدجال وزعيم القبيلة المنافق هم القاضي والجـلاد والدولـة والقـانون والدسـتور، وكـل الرئاسـات الثـلاث، وقانونهم وحده هو الذي أدار الحدث ورسم المشهد.

يقينا بعد كل هذه الجريمة المكتملة الأركان، التي حدثت أمام أعين القوى الصلبة للدولة، التي ينبغي أن يكون دورها هو حماية حقوق المواطنين والدفاع عنهم، سيكون من السذاجة بمكان السؤال عن دور الدولة، ودور رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، الذي يوصف واجبه على أنه حماية الدستور.ففي الدول الحقيقية وليست الدول الفاشلة، يكون مكان رئيس الوزراء في وسط السلطة السياسية، ودوره هو مسك كل خيوط اللعبة السياسية بيديه، لحفظ التوازن وحماية المواطنين.أما في العراق فمنذ عام ٢٠٠٥ وحتى اليوم بات مكان رئيس الوزراء على الجانب وليس في المركز.. لماذا؟ لأن هذا المنصب لم يعد للعراق بكل خريطته الجغر افية، بل بات مرتهنا باسم وخريطة طائفة، وهذا يوجب عليه أن يجلس بين حلفائه من المذهب نفسه، وأن يدافع عنهم ويحقق لهم حقوق فوق العادة كي يستمر في المنصب، لذلك وجدنا ردة فعل رئيس الوزراء في تغريدة له محصورة بإدانة ما قالوا إنه هجوم من "تنظيم الدولة" لكن لا توجد أي إشارة إلى ما قام به أكثر من ٣٥٠٠ رجل، من قتل وسلب وتهجير وتجريف لسكان قرية آمنة.وعلى المنوال نفسه كانت ردة فعل رئيس الجمهورية وزعماء الكتل السياسية، وكأن الحدث لم يقع أصلا.

إذن كيف يمكن أن نعيد يقين الناس بأن الدولة دولتهم، وأنهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، وأن أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية تدافع عنهم، بغض النظر عن هوياتهم الفرعية؟ كيف يمكن أن نجعلهم يعتصمون بيقين ثابت بأن أبناءهم لهم مستقبل في هذا الوطن، وليس في مكان آخر من هذا العالم؟

لقد تولى زمن كانت فيه السياسة فعلا اجتماعيا محصورا برجال دولة من طراز خاص، لهم مشاريع للتغيير، ثورية أم إصلاحية حسب ظروف البلد.كما ذهبت أدراج الرياح تلك المقولة التي تركز على أن إدارة الحكم فن ومهارة.فالصورة القاتمة في العراق هي أبرز دليل على هذا القول بعد أن أصبح الغوغاء والطائفيون هم الحكام في البلد.كما غادرتنا حمية شيخ القبيلة الذي كان يقود الناس إلى مسارات الخير والفضيلة، ويؤلف بين قلوب المجتمع من خلال الدعوة لنبذ الاحقاد والضغائن.أما رجال الدين فقد مال بعضهم إلى التقيؤ بظلال السلطة والتسكع في قصورها والتمسح بكراسيها.

في السياسة هنالك خطوتان رئيسيتان : أولا على السياسي التعرف على المشكلة ومعرفة الموقف الذي يواجهه.وثانيا عليه تنفيذ إجراءات لتحسين الأمور، أي التبصر والعمل، لكن يبدو أن رئيس الوزراء بعث وفدا أمنيا إلى مكان الحادث يتألف من مستشار الأمن القومي، ورئيس أركان الجيش، ونائب قائد العمليات المشتركة، ورئيس تحالف الفتح، الذي يتزعم ميليشيا معروفة.فوجدنا أن صوت زعيم الميليشيا هو الذي يحدد ما الإجراءات المقبلة بصيغة التهديد والوعيد.إذن كيف يمكن إحقاق الحق؟